

# الخطب المنبرية-43- فضل لا إله إلا الله | صالح الفوزان | العام | كبار

## العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين جعل لا اله الا الله جعل مفتاح الجنة لا اله الا الله ومن لقي الله جل وعلا بها يوم القيامة - 00:00:00

كفر الله عنه ذنوبه وخطاياهم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا نعبد الا اياه واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن والاه - 00:00:25

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واذكروا الله كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب انما المؤمنون - 00:00:50

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فذكر الله عز وجل به حياة القلوب وصلاح الاعمال وحياة القلب فاكثروا من ذكر الله عز وجل في جميع اوقاتكم كما امركم الله سبحانه وتعالى بذلك - 00:01:23

واعلموا ان افضل الذكر لا اله الا الله هذه الكلمة العظيمة قال صلى الله عليه وسلم خير ما قلت انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:56

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فكلمة لا اله الا الله هي كلمة الاخلاص لانها تخلص العباد لله عز وجل وتبطل عبادة ما سواه ولا اله الا الله هي كلمة التقوى - 00:02:18

قال الله سبحانه وتعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها فهي كلمة التقوى لانها تقى من قالها من النار ولانها تتضمن جميع الطاعات وتبطل جميع الشراكيات فهي كلمة التقوى - 00:02:48

وهي العروة الوثقى قال الله سبحانه وتعالى فمن يكفر بالطاغات ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها لان قوله تعالى فمن يكفر بالطاغات هذا معنى النفي بلا اله الا الله - 00:03:23

وقوله ويؤمن بالله هذا معنى الاثبات الا الله فهي العروة الوثقى التي من تمسك بها نجا وافلح في الدنيا والاخرة وكلمة لا اله الا الله هي فاتحة دعوة الرسل قال الله سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول - 00:03:48

الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال سبحانه وتعالى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات امره سبحانه - 00:04:19

ان يعلم انه لا اله الا الله هذا اول شيء يجب على المسلم اول ما يجب على المسلم ان يعلم انه لا اله الا الله حتى يبني حتى يبني حياته - 00:04:48

وعباداته وجميع شؤونه على هذه الكلمة فانت حينما تقول لا اله الا الله فانك تقر وتعترف ببطلان عبادتي كل ما عبد من دون الله عز وجل وتثبت العباد لله عز وجل - 00:05:08

فيجب عليك ان تعمل بهذه الكلمة فتتجنب عبادة غير الله عز وجل كائنا من كان وتخلص العباد لله حتى تكون صادقا في قولك لا اله الا الله فليست هذه الكلمة - 00:05:34

مجرد لفظ يقال باللسان ولكنها كلمة لها معنى ولها مقتضى فمعناها لا معبود بحق الا الله ومقتضاها ان تخلص جميع اعمالك لله عز

وجل اما من يقول هذه الكلمة بلسانه - [00:05:57](#)

ولكنه لا يعتقد معناها فهذا من المنافقين الذين يقولون لا اله الا الله وهم في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. فان المنافقين

يقولون لا اله الا الله بالسنتهم - [00:06:27](#)

ولكنهم لا يعتقدون معناها في قلوبهم فهم في الدرك الاسفل من النار ولم تنفعهم لا اله الا الله وكذلك من يقول هذه الكلمة ويعرف

معناها ويعتقده بقلبه. ولكنه لا يعمل بمقتضاها - [00:06:50](#)

فلا يترك عبادة غير الله فيقول لا اله الا الله ولكنه يدعو غير الله ويستغيث بالاموات ويذبح للجن ويذبح للشياطين يذبح للقبور

ويدعو غير الله عز وجل فهذا لم يحقق معنى لا اله الا الله ولم يعمل بمقتضاها فلا تنفعه لا اله الا - [00:07:15](#)

الا الله وان كان يقولها عدد الانفاس كما عليه كثير من القبوريين الذين يقولون لا اله الا الله ويرددونها ويكثرون منها ولكنهم يدعون

غير الله يدعون الاموات ويدعون الجن والشياطين ويذبحون وينذرون لغير الله عز وجل - [00:07:44](#)

فاين هم؟ واين كلمة لا اله الا الله قال صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله بهذا

القيد ان يقولها وهو يبتغي بذلك ان يبتغي بقولها والنطق بها وجه الله عز وجل - [00:08:12](#)

لا يقولها رياء ولا يقولها سمعة ولا يقولها تقليدا للناس من غير تقيد بما تدل عليه فانها لا فانه لا يحرم على النار الا من قالها يبتغي

بذلك وجه الله سبحانه - [00:08:40](#)

وتعالى وقال عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم دمه وماله وحسابه على الله اي عز وجل قيدها

بقوله كفر بما يعبد من دون الله. فالذي لا يكفر بعبادة غير الله - [00:09:03](#)

من الجن والانس والاموات والاشجار والاحجار فانه لا تنفعه لا اله الا الله. وان كان يقولها عدد الانفاس. فكثير ممن لا اله الا الله لا

يتقيدون بمعناها. ولا يعملون بمدلولها بل يعملون ما يخالفها - [00:09:30](#)

وما يناقضها فلا تنفعهم لا اله الا الله ولا تنجيهم من النار يوم القيامة اما من قالها مخلصا من قلبه وعمل بها وعمل بمقتضاها فانه

يكون من اهل الجنة وممن حرمهم الله على النار - [00:09:55](#)

وقد جاء في الحديث ان موسى عليه الصلاة والسلام قال يا ربي علمني شيئا علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا

الله قال يا ربي كل عبادك يقولون هذا - [00:10:21](#)

قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والارض السبع وعامرهن في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله

فهي كلمة عظيمة ترجح في السماوات والارض وبجميع المخلوقات. فلو جمعت المخلوقات كلها في كفة الميزان - [00:10:44](#)

ووضعت لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرجحت بهن لا اله الا الله. يا لها من كلمة عظيمة وجاء في الحديث ان رجلا يوم القيامة يؤتى

به و يؤتى به - [00:11:13](#)

وتعرض عليه تسعة وتسعون سجلا مليئة بالسيئات. يعني تعرض عليه اعماله مكتوبة في تسعة وتسعين سجلا كلها مملوءة بالسيئات

فيقول الله جل وعلا له يا يا عبي هل لك من حسنة - [00:11:33](#)

فيقول لا يا ربي فيقول الله جل وعلا بلى انك لا تظلم فيؤتى ببطاقة يعني ورقة صغيرة مكتوب فيها لا اله الا الله اي انه قالها مخلصا

لله عز وجل موقنا بها - [00:11:58](#)

ومات على ذلك فتوضع البطاقة في كفة وتوضع السجلات كل سجل منها مد البصر وهي تسعة وتسعون سجلا فتميل بهن لا اله الا الله.

فيدخل الجنة وتكفر عنه سيئاته وتمحى عنه خطاياه - [00:12:20](#)

الكلمة العظيمة فاتقوا الله عباد الله واكثروا من هذه الكلمة. وتعلموا تعلموا معناها بمقتضاها حتى تكونوا من اهلها. وجاء في الحديث

جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه - [00:12:42](#)

وسلم قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانه من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. ذلك يستحب لمن حضر الميت وهو يحتضر ان

يلقنه لا اله الا الله فيقول يا فلان قل لا اله الا الله - [00:13:02](#)

ويخفف عليه ذلك حتى لا يثقل عليه. فاذا قالها ونطق بها وفاضت روحه عند ذلك فهو من اهل الجنة من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى عمه ابي طالب عمه ابو طالب الذي كان يحسن - [00:13:29](#) ويحميه من اذى قومه ويدافع عنه الا انه لم يات في دين الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يدخل في دين الرسول صلى الله عليه وسلم لكن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:58](#) من شفقتة على عمه وصلته بارحامه وحرصه على هداية الناس جاء الى عمه ابو جاء الى عمه ابي طالب وهو يحتضر وكان عنده رجلان من المشركين فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - [00:14:18](#) فقال له الرجلان الكافران اترك ملة عبد المطلب فاعاد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال له الرجلان الكافران اترك ملة عبد المطلب - [00:14:44](#) فقال والعياذ بالله اخر كلمة قال هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله بسبب هذين الجليسين الكافرين. فلو قالها لو ختم له بها لنجا من النار - [00:15:09](#) فهذا دليل على فضل هذه الكلمة وعظيم مكانتها عند الله سبحانه وتعالى. فاكثروا من النطق بها وذكر الله تعالى بها صباحا ومساء ودائما ولكن ولكن مع فهم معناها ومع العمل بمقتضاها - [00:15:28](#) مدلولها لعلمكم تفلحون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا واياكم بما فيه من الايات اناث والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولجميع المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه - [00:15:51](#) انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:16:11](#) وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى كان غلام من اليهود يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فحضرته الوفاة فجاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم يزوره - [00:16:40](#) فقال له يا غلام قل لا اله الا الله فنظر الغلام الى ابيه فقال ابوه اطع ابا القاسم فقال الغلام لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:17:02](#) تولوا اخاكم يعني جهزوه وكفونوه لانه صار مسلما وختم له بالاسلام فصار له حكم المسلمين. قال لهم تولوا اخاكم. ثم قال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار - [00:17:22](#) فهذا دليل على فضل هذه الكلمة عند الله سبحانه وتعالى. ما بالكم بكلمة تعدل السماوات ارض ومن فيهن انها كلمة عظيمة قال صلى الله عليه وسلم من قال في يوم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة - [00:17:46](#) مرة كتب له عشر رقاب وكتب له كانت له كعدل عشر رقاب كانت له كعدل عشر رقاب وكتبت له مئة حسنة ومحيت عنه مئة سيئة وكان في حرز من الشيطان في يومه ذلك حتى يمسي. ولا يكون احدا افضل منه الا رجل - [00:18:13](#) مثل عمله وقال صلى الله عليه وسلم من قال في يوم عشر مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:18:43](#) كان كمن اعتق عشر انفس من ولد اسماعيل اتقوا الله عباد الله انها كلمة خفيفة كلمة يسيرة كلمة عظيمة لا تكلفكم شيئا فعليكم بالكثارة منها لكن مع معرفة معناها والعمل بمقتضاها والتقيدها بها في - [00:19:01](#) جميع اعمالكم وتصرفاتكم فان حياة المسلم كلها وكل تصرفاته مبنية على هذه الكلمة لا اله الا الله فلا يتخذها غير الله سبحانه وتعالى. ولا يتوكل الا على الله ولا يدعو الا الله ولا يرجو الا الله ولا يخاف الا الله ولا يخشى الا الله - [00:19:27](#) هذا معنى لا اله الا الله وليست كلمة تقال باللسان فقط فاتقوا الله عباد الله واكثروا من هذه الكلمة واعملوا بها لعلمكم تكونون من اهلها ثم اعلمو ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:19:58](#) وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين

امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين -

[00:20:26](#)

ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقوا ما بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا - [00:20:55](#)

ائنة رؤوف رحيم اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركون. اللهم اذل الشرك والمشركون. اللهم اذل الشرك والمشركون. اللهم دمر اعداء الدين. اللهم دمر اعداء الدين. اللهم دمر اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة - [00:21:15](#)

المشركون اللهم شنت شملهم وخالف بين كلمتهم اللهم اضعف قوتهم اللهم اجعل بأسهم بينهم اللهم اشغلهم بانفسهم عن المسلمين اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واكفنا شره انك على كل - [00:21:47](#) شيء قدير انت حسبنا ونعم الوكيل. انت مولانا نعم المولى ونعم النصير اللهم اصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين - [00:22:11](#)

اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا اللهم قنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل - [00:22:31](#)

قيل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم حبب الينا الايمان. وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اللهم اصلح ولاة امورنا واجمع كلمتهم على الحق. اللهم اصلح بطانتهم. اللهم - [00:22:51](#)

عنهم بطانة السوء والمفسدين. اللهم اصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان. يا رب العالمين ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. ربنا لا تجعلنا فتنة - [00:23:11](#)

كالذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا - [00:23:31](#)

ايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون تذكروا الله فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:23:51](#)